Journal Of the Iraqia University (73-10) August (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

القيم الإنسانية مفهومها وخصائصها في سورة ص- دراسة موضوعية -

م. د. فرهاد ابراهيم أكبر

هاوكار بيرداود عبد الله خضر

جامعة صلاح الدين ـ أربيل كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات الاسلامية

pirdawdh@gmail.com
farhad.akbar@su.edu.krd

Human Values: Their Concept and Characteristics in Surah Sad – An Objective Study –

Dr. Farhad Ibrahim Akbar
Birdawood Abdullah Khidr
Salahaddin University - Erbil
College of Islamic Sciences College of Islamic Sciences
Department of Islamic Studies
farhad.akbar@su.edu.krd . pirdawdh@gmail.com

ملخص البحث

القيم الإنسانية مفهومها وخصائصها في سورة ص : دراسة موضوعيةالحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد:فتتناول هذا البحث جانبا من **القيم الإنسانية في سورة ص: دراسة موضوعية**، تُعد سورة "ص" من السور القرآنية التي تزخر بالقيم الإنسانية السامية، حيث تجمع بين المبادئ العقدية والأخلاقية والحضارية التي تشكل نموذجًا مثاليًا للحياة الإنسانية. تهدف الدراسة إلى إبراز القيم الإنسانية الواردة في هذه السورة من خلال تحليل الآيات المتعلقة بها، مع تسليط الضوء على الأسس النظرية والمفاهيمية التي تقوم عليها. تناولت الدراسة القيم الإنسانية التي جاءت في سورة "ص" من خلال استعراض قصص الأنبياء، مثل أيوب عليه السلام الذي جسّد قيمة الصبر، وداود عليه السلام كنموذج للعدل والحكمة، وسليمان عليه السلام الذي جمع بين القوة والرحمة في إدارة شؤون الحكم. كما تناولت السورة قيمًا عقدية، كالإيمان بالله وملائكته ورسله، والقيم الإنسانية العليا مثل العدل والمساواة، الحرية، الطهارة والعفاف والخير، وقيمًا خلقية مثل التواضع، الإخلاص، الصبر، الاستغفار، العدل، الشكر والوفاء بالعهد، وقيمًا حضارية كالعمل المتقن وعمارة الكون والاستخلاف. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي والاستنباطي لفهم وتحليل النصوص القرآنية المتعلقة بالقيم الإنسانية. وقد أظهرت نتائج البحث أهمية هذه القيم في بناء مجتمعات قائمة على العدل والمساواة، وتعزيز الروح الإنسانية من خلال التوازن بين العبادة والأخلاق. اختتمت الدراسة بتوصيات تدعو إلى تعزيز دراسة القيم الإنسانية في القرآن الكريم وربطها بواقع المجتمعات الحديثة، مع التركيز على أهمية ترسيخ هذه القيم في مواجهة التحديات الأخلاقية المعاصرة.الكلمات المفتاحية: ص ، القيم الإنسانية، الصبر، التواضع

Summary of the Thesis

"Human Values: Their Concept and Characteristics in Surah Sad – An Objective Study

All praise is due to Allah, the Lord of all worlds. May peace and blessings be upon our Prophet Muhammad (ﷺ), his family, his companions, and all those who follow him until the Day of Judgment.This thesis addresses the topic of *human values in Surah Sad* through an objective study. Surah Sad is one of the Qur'anic chapters rich with sublime human values, as it combines doctrinal, moral, and civilizational principles that constitute an ideal model for human life. The study aims to highlight the human values presented in this Surah by analyzing the relevant verses, while also shedding light on the theoretical and conceptual foundations upon

which these values are built.The research explores the human values embedded in Surah Sad through the narratives of the Prophets—for example, Prophet Ayyub (peace be upon him) as a symbol of patience; Prophet Dawud (peace be upon him) as a model of justice and wisdom; and Prophet Sulayman (peace be upon him), who embodied a balance of strength and compassion in governance. The Surah also addresses theological values such as faith in Allah, His angels, and His messengers, as well as supreme human values like justice, equality, freedom, purity, chastity, goodness, and moral virtues such as humility, sincerity, patience, repentance, gratitude, and fulfilling promises. Additionally, it includes civilizational values like diligence, stewardship of the earth, and constructive development.The study employs descriptive, analytical, and deductive methodologies to understand and interpret the Qur'anic texts related to human values. The findings underscore the significance of these values in building societies founded on justice and equality, and in nurturing the human spirit through a balanced integration of worship and ethics.The thesis concludes with recommendations that call for the promotion of studying human values in the Qur'an and linking them to contemporary societal contexts, emphasizing the importance of instilling these values to confront modern ethical challenges.Keywords: Ṣād, human values, patience, humility

المقدمة

تُعد سورة ص من السور القرآنية التي تحمل بين آياتها كنوزًا من القيم الإنسانية العميقة، حيث تجسد منهجًا متكاملاً يرسم معالم الأخلاق السامية والسلوك الراقي في الحياة البشرية. تجمع السورة بين الدعوة إلى الإيمان بالله والرسالات السماوية، وبين إرساء قيم العدل والصدق والصبر والحكمة، وهي القيم التي تشكل جوهر الإنسان السوي.في سورة ص، تتجلى القيم الإنسانية من خلال سرد قصص الأنبياء بأسلوب مفعم بالحكمة والبيان. فهي تبرز قيمة الصبر في مواجهة المحن والابتلاءات، كما في قصة أيوب عليه السلام، الذي ضرب أروع الأمثلة في الصبر على الضرر دون يأس أو تذمر. وتُبرز السورة كذلك قيمة العدل من خلال إشاراتها إلى مواقف داود عليه السلام، الذي كان نموذجًا في الحكم بين الناس بحكمة متناهية مستمدة من وحي الله. بالإضافة إلى ذلك، تتناول السورة مفهوم المسؤولية الفردية والجماعية، مشيرة إلى أهمية الامتثال لأوامر الله وتحمل تبعات القرار، كما يتضح في مواقف سليمان عليه السلام.لا تقف القيم الإنسانية في السورة عند حدود القصص التاريخية، بل تفتح آفاقًا للتأمل في رحمة الله وعدله، وتدعو الإنسان للتفكر في أهمية الإصلاح النفسي والروحي. وهذا ينعكس بوضوح في الحوار العميق الذي يطرح قضايا ذات أبعاد أخلاقية، كالتواضع أمام الله، والحرص على أداء الأمانة، والابتعاد عن الغرور والاستعلاء .تأتي هذه القيم لتُرسخ مفهوم التكامل بين الدين والإنسانية، مشددة على أن رسالة الإسلام ليست مجرد شعائر، بل هي منهاج حياة شامل يسعى لتحقيق التوازن بين حاجات الروح والجسد، وبين الفرد والمجتمع. من هنا، فإن سورة ص ليست مجرد نص ديني، بل هي دعوة للتفاعل مع القيم الإنسانية النبيلة، وتطبيقها في حياة مليئة بالتحديات.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. القيم الإنسانية تُعد إحدى الركائز الجوهرية التي يقوم عليها البناء المجتمعي السليم، وتمثل أساسًا للعدل والسلام والتعايش بين البشر. في القرآن الكريم، تأتي سورة "ص" كأحد النصوص القرآنية المتميزة التي تزخر بالقيم الإنسانية العظيمة التي تواكب مختلف جوانب الحياة. ودراسة هذه القيم، خصوصًا في هذه السورة.

٢. سورة "ص" تجسد بوضوح الرسالة العالمية للقرآن، التي تخاطب الإنسان كإنسان، بعيدًا عن حدود الزمان والمكان. فهي ترسخ قيمًا أساسية مثل العدل، التواضع، الإخلاص، وتحمل المسؤولية، التي تعد من أساسيات العلاقات الإنسانية السليمة. دراسة هذه القيم يُظهر كيف يجمع الإسلام بين الروحانية والممارسات الأخلاقية في المجتمع.

٣. تسلط سورة "ص" الضوء على شخصيات أنبياء مثل داود وسليمان وأيوب عليهم السلام، وهم رموز للصبر، العدل، والحكمة. تحليل هذه القصص يبرز كيف تُقدم النماذج النبوية نهجًا متكاملًا لتحقيق التوازن بين القوة والرحمة، مما يُلهم الأفراد والمجتمعات لتبني هذه القيم في حياتهم اليومية.

٤. في عالم اليوم، حيث تعاني المجتمعات من أزمات أخلاقية، يقدم القرآن، من خلال سورة "ص"، حلولًا مستمدة من القيم الإنسانية العميقة. فدراسة هذه السورة تُعد بمثابة إعادة استكشاف لمبادئ العدل والصبر والتسامح، مما يساهم في معالجة التحديات الأخلاقية المعاصرة مثل النزاعات، الظلم، وانعدام المسؤولية.

٥. إحدى القيم المركزية في السورة هي قيمة العدل، والتي تُبرزها قصة داود عليه السلام كحاكم وقاضٍ، وكيف تعامل بحكمة وعدل في الحكم بين الخصمين. هذه القصة تحمل رسالة واضحة حول ضرورة أن يكون القائد أو المسؤول نموذجًا في إقامة العدل، وهي رسالة ذات صلة كبيرة بالسياق الاجتماعي والقانوني المعاصر.

٦. سورة "ص" تدمج بين القيم الإنسانية والتقدم المادي والحضاري، خاصة في قصة سليمان عليه السلام، الذي استخدم ما سُخّر له من قوى مادية في إقامة الحق ونشر العدل. دراسة هذه الجوانب تكشف أهمية أن تكون القيم الأخلاقية جزءًا أساسيًا من أي مشروع حضاري.

٧. السورة لا تفصل بين العبادة لله والقيم الأخلاقية التي تحكم العلاقات الإنسانية. من خلال هذا الترابط، تدعو السورة إلى بناء علاقة متكاملة بين الفرد وخالقه، وبين الفرد وأخيه الإنسان، وهو ما يُظهر البعد الإنساني العميق في الرسالة الإسلامية.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على الإطار النظري والمفاهيمي لمصطلحات الدراسة.
- بيان القيم الإنسانية العقدية في سورة ص.
- إبراز القيم الإنسانية العليا في سورة ص.
- توضيح القيم الإنسانية الحضارية في سورة ص.
- إبراز القيم الأخلاقية في سورة ص.

مشكلة الدراسة:

سورة ص غنية بالقيم الإنسانية على اختلاف أنواعها، وقد جاء الدراسة لحل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هو الإطار النظري والمفاهيمي لمصطلحات الدراسة؟

٢. ما هي القيم الإنسانية العقدية التي تظهر في سورة ص؟

٣. ما هي القيم الإنسانية العليا التي تبرز في سورة ص؟

٤. كيف يمكن توضيح القيم الإنسانية الحضارية في سورة ص؟

٥. ما هي القيم الأخلاقية التي يبرزها القرآن في سورة ص؟

منهج الدراسة:

سأتبع في دراستي المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والاستنباطي.

منهجية الدراسة:

المنهج الخاص:جمع الآيات التي تتعلق بالقيم الإنسانية في سورة ص.تحليل تلك الآيات المنهج العام:

١. تحديد المفاهيم التي تحتاج إلى بيان.

٢. توثيق الأقوال من مصادرها الأصلية.

٣. التزام الأمانة العلمية في نقل المعلومات من المصادر والمراجع.

٤. التركيز على موضوع البحث، وتجنب الاستطراد.

٥. ترقيم الآيات، وبيان سورها مضبوطة بالشكل.

٦. تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية وإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإني أكتفي بعزو الحديث إليهما، أو إلى أحدهما.

٧. توثيق المعاني من معاجم اللغة المعتمدة، وتكون الإحالة عليها بالمادة والجزء

والصفحة.

٨. العناية بقواعد اللغة العربية، والإملاء، وعلامات الترقيم ومنها: علامات التنصيص للآيات الكريمة، وللأحاديث الشريفة وللآثار ولأقوال العلماء، وتمييز العلامات أو الأقواس، فيكون لكل منهم علامته الخاصة.

٩. ترجمة للأعلام غير المشهورين بإيجاز.

١٠. إذا ورد في البحث ذكر مكان، أو قبائل، أو فرق ، أو أشعار، أو غير ذلك ، توضع فهارس خاصة، إن كان لها من العدد ما يستدعي ذلك.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وفصل تمهيدي، كالتالي:الفصل التمهيدي: الإطار النظري والمفاهيمي لمصطلحات الدراسة وفيه مبحثان:المبحث الأول: بين يدي السورة المبحث الثالث: مفهوم القيم الإنسانية وخصائصها الفصل التمهيدي الإطار النظري والمفاهيمي لمصطلحات الدراسة وفيه مبحثان: المبحث الأول: بين يدي السورة.المبحث الثاني: مفهوم القيم الإنسانية وخصائصها.المبحث الأول: بين يدي السورة أولاً: أسماء سورة ص.ثانياً: عدد آيات سورة ص.ثالثاً: سبب نزول سورة ص: مكية السورة ومدنيتها.رابعاً: مقاصد سورة ص.خامساً: موضوعات السورة.سادساً: المناسبات المتعلقة بالسورة. ١-المناسبة بين اسم السورة ومحورها.٢-المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها.٣-المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمة ما قبلها.4-المناسبة بين مضمون السورة ومضمون ما بعدها.سابعاً: فضائل السورة.**أولاً: أسماء سورة ص:**ذكر العلماء لسورة ص اسمين:١: سورة ص، وسميت السورة

ب(ص)؛ لابتدائها بهذا الحرف، قال تعالى ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص: ١][١٠].

٢-سورة داود[٢]، بسبب ذكر قصة نبي الله داود-عليه السلام فيها، قال تعالى: ﴿□□□﴾ص: ١٧روى البخري عن مجاهد قال: قلت لابن عباس أنسجد في ص؟ فقرأ (ومن ذريته داود وسليمان) الانعام ٨٤ – حتى أتى (فبهداهم اقتده) الانعام ٩٠، فقال ابن عباس رضى الله عنه: نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر ان يقتدى بهم .[٣] وأخرج النسائي، ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص، وقال (سجدها داود عليه السلام توبة، وسجدها شكرا)[٤]قال ابن جزي: "سورة داود عليه السلام"[٥].وقال الخازن: "يقال لها سورة داود عليه الصلاة والسلام"[٦].

ثانياً: عدد آيات سورة صاختلف المفسرون في عدد آيات سورة ص على ثلاثة أقوال كالآتي:القول الأول: عدد آياتها: ثمانية وثمانون آية، عند بعض الكوفيين، وبه قال مقاتل بن سليمان، والطبري، والثعلبي[٧].القول الثاني: عدد آياتها: ست وثمانون آية عند أهل الحجاز والشام[٨].القول الثالث: عدد آياتها: خمس وثمانون آية، وهو قول الاخرين من الكوفيين[٩].

ثالثاً: سبب نزول سورة ص: ومكية السورة ومدينتها.

١-**سبب نزول السورة**:ورد في سبب نزول الآية أنها نزلت في مرض أبي طالب، فقد رُوِي عن ابن عباس، قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ قَالَ: وَشَكَوْهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا العَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ العَجَمُ الجِزْيَةَ». قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: «كَلِمَةً وَاحِدَةً» قَالَ: " يَا عَمِّ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ. قَالَ: فَنَزَلَ فِيهِمُ القُرْآنُ: ﴿□□□□□□□□□□□□□□□﴾ ﴿□﴾ □□□□□□□﴿□□□﴾﴿□﴾[١٠].

٢/مكية السورة ومدينتها:

اختلف المفسرون في مكية سورة ص ومدينتها على قولين:القول الأول: إنها مكية، وعليه إجماع المفسرين[١١]، ونقل هذا الإجماع.قال ابن قتيبة: "سورة ص: مكية كلها"[١٢].وقال الطبري: "سورة ص مكية"[١٣].وقال ابن أبي زمنين: " تفسير سورة ص وهي مكية كلها"[١٤].فالسور مكية بإجماع المفسرين، قال الماوردي: " مكية في قول جميعهم"[١٥].وقال ابن عطية: " هذه السورة مكية بإجماع من المفسرين"[١٦].وقال القرطبي: "مكية في قول الجميع"[١٧].وقال العليمي: " مكية بإجماع من المفسرين"[١٨].القول الثاني: سورة ص مدنية وبه قال الامام الطبري عن ابن عباس رضى الله عنه (١٩).قال الداني: زياد كراوه وقد نفى الداني بكون السورة مدنية فقال "لَيْسَ بِصَحِيح لِأَن فِيهَا ذكر الْآلهَة"[٢٠].قال السيوطي: "حكى الجعبري قولا أنها مدنية خلاف حكاية جماعة الإجماع على أنها مكية"[٢١].قال الألوسي: "مكية كما روي عن ابن عباس وغيره، وقيل مدنية وليس بصحيح كما قال الداني"[٢٢].**الرأي الراجح**:يرى الباحث أن الراجح هو القول الأول، وذلك لما يأتي:

١-إجماع المفسرين.قال ابن الجوزي: "هي مكّيّة كلّها بإجماعهم"[٢٣]، الحديث الذي استشهد به ابن الجوزي في قوله "هي مكّيّة كلّها بإجماعهم" بدليل ما رواه الترمذي هو:عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: "سورة ص مكّيّة"، وقد رواه الترمذي في سننه.[٢٤]

رابعاً: مقاصد سورة ص:أما هدف السورة، ومقصدها، فليخصه حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ قَالَ: وَشَكَوْهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا العَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ العَجَمُ الجِزْيَةَ. قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ: يَا عَمِّ يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ. قَالَ: فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ}، إِلَى قَوْلِهِ: {مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ}[٢٥]فتهدف السورة إلى توبيخ الكافرين على تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وزجرهم ووعيدهم بأن يحل عليهم ما حل بالأمم السابقة،التي كذبت انبياء الله تعالى وفي السورة ايضا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيتا لفؤاده ،حيث جاءت خاتمة السورة لترد على ا شبهات الكافرين الذين كانوا يرمون منها تكذيب الرسالة، وبينت السورة انه مهمة النبي صلى الله عليه وسلم هو تبليغهم وارشادهم الى التوحيد من دون قصد طلب الاجر والمكافأة ، وهذا ابطال لقولهم (كذاب) المحكي عنهم في اول السورة ، وإقامة الحجة على صدق رسالته كما سيجيء"[٢٦].والمقصدالأساس للسورة هو توحيد الله جل وعلا، وما اشتملت عليه السورة من قصص الأنبياء وغيرهم، والجزاء

يوم القيامة، كله متصل بالتوحيد[٢٧]، ومن خلال ذلك تتضح العلاقة بين موضوعات تلك السورة، والسورة التي قبلها، حيث تناولت السورتان موضوع التوحيد وأدلته، وكذلك تحدثتا عن البعث والنشور، واهتمت السورتان بالحديث عن قصص الأنبياء، والتي منها تكون العظة، والعبرة.

خامساً: موضوعات سورة ص:عالجت سور ص العديد من الموضوعات، وهي:

١- صلف المشركين وإعراضهم عن الحق، مع ضرب الامثال لهم بالأمم الماضية التي حادت عن الحق فهلكت.

٢- إنكارهم للوحدانية.

٣- إنكارهم لنبوة محمد عليه الصلاة والسلام.

٤- إنكارهم للبعث والحساب.

٥- قصص داود وسليمان وأيوب وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وغيرهم من النبيين عليهم السلام.

٦- وصف نعيم أهل الجنة.

٧- وصف عذاب أهل النار، وتلاعن بعضهم بعضا، وسؤالهم عن المؤمنين لم لم يروهم في النار؟

٨-قصص آدم عليه السلام.

٩- إبليس وغواية الناس.

١١-عموم الرسالة للإنس والجن[٢٨].

سادساً: المناسبات المتعلقة بالسورة:

١-المناسبة بين اسم السورة ومحورها:

هناك علاقة وطيدة بين اسم سورة ص ومحورها، قال الزحيلي: "سميت سورة ص لافتتاحها بهذا الحرف العربي أحد أحرف الهجاء الثمانية والعشرين، للدلالة على أن هذا القرآن العظيم مكون ومنظوم من حروف الهجاء العربية، ومع ذلك لم يستطع العرب الفصحاء الإتيان بمثل أقصر سورة منه، فبدئ به بهذه السورة كغيرها من السور المبدوءة بحروف هجائية، بقصد تحدي العرب، وإثبات إعجاز القرآن"٢٩.الدلالة المحورية لهذه السورة بيان أن جند الله تعالى، وعباده المؤمنين وإن كانوا في الظاهر يظهرون أنهم ضعفاء، ولكنهم في نهاية المطاف الغلبة لهم، وإن تأخر هذا النصر، ومن حكمة الله تعالى في خلقه، أن جند الله عز وجل ضعفاء، فيكون نصرهم أدل على القدرة من أن لو كانوا أقوياء، فلا تظهر قدرة الله للناس حينئذ، فقد يقول البعض انتصروا بقوة عتادهم، وعدتهم، فيسندون النصر إلى قوتهم العددية، والعتادية، لا إلى قدرة المولى جل وعلا، وهذا ما دل عليه اسم السورة(ص)، ذلك الحرف الذي يتميز بالعددي من الصفات، ومنها: الهمس، والرخاوة، والإطباق، والاستعلاء والصفير، وما له من الصفات العالية أكثر من ضدها وأفخم، وأعلى وأضخم؛ ولذلك ذكر من فيها من الأنبياء الذين لم يكن لهم على أيديهم هلاك، بل ابتلوا وعوفوا، وسلمهم الله من أعدائهم من الجن والإنس[٣٠].

٢-المناسبة بين افتتاح السورة وخاتمتها

بدأت سورة ص بعدة بدايات، فبدأت بالحديث عن القرآن الكريم، وأنه من أشرف الكتب المنزلة من عند الله تعالى، وأعلاها قدراً، فيه قصص الأولين والآخرين، وفيه بيان العلوم الأصلية والفرعية٣١، فقال تعالى: ﴿ص ۚ وَٱلْقُرْآنِ ذِى ٱلذِّكْرِ * بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ١-٢]، وختمها بقوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَلَمِينَ * وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۢ﴾ [ص: ٨٧-٨٨]، أي وما القرآن إلا تذكير من الله للجن والإنس، وذلك لاستنقاذ من آمن به منهم من الهلكة٣٢، فبدأت السورة بالحديث عن القرآن، وختمت بالحديث عن القرآن.

قال السيوطي: " فِي سُورَةِ "ص" بَدَأَهَا بِالذِّكْرِ وَخَتَمَهَا بِهِ فِي قَوْلِهِ: {نْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}"[٣٣].

٣-المناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمة ما قبلها:وأما العلاقة بين فاتحة سورة ص وخاتمة سورة الصافات، فالله عز وجل ختم سورة الصافات بقوله: {سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ} [الصافات: ١٨٠ – ١٨٢]، وهذه الخاتمة من أورع به، حيث العاقل أهم ما يهمه لأن يعرف ربه، بجميع صفاته العلا، وأسمائه الحسنى، وأن ينزهه سبحانه عن كل ما لا يليق به، وأن يصفه بكل صفات الكمال، ونعوت الجلال[٣٤]، وكل هذا اشتملت عليه هذه الخاتمة، ثم افتتح الله بعدها سورة ص بقوله: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ * كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} [ص: ١ – ٣]، والتي أقسم الله عز وجل فيها بالقرآن الكريم، وهذا يدل على عظيم شرف القرآن الكريم، وعظيم منزلته عند الله جل وعلا، ثم بين أنه أهلك الكثير ممن كذب الأنبياء والمرسلين؛ ليكون لغيرهم عظة وعبرة، وبذلك ندرك العلاقة بين خاتمة سورة الصافات، وفاتحة سورة ص، حيث إنه "ولما نزه ربنا سبحانه نفسه الأقدس في ختام تلك عن كل

شائبة نقص، وأثبت له كل كمال ناصاً على العزة، وأوجب للمرسلين السلامة، افتتح هذه بالإشارة إلى دليل ذلك بخذلان من ينازع فيه فقال: {ص} أي إن أمرك – يا من أمرناه باستفتاء العصاة آخر الصافات وبشرناه بالنصر – مهيأ مع الضعف الذي أنتم به الآن والرخاوة والإطباق، وعلو وانتشار يملأ الآفاق {والقرآن} أي الجامع – مع البيان لكل خير – لأتباع لا يحصيهم العد، ولا يحيط بهم الحد. ولما كان القسم لا يليق ولا يحسن إلا بما يعتقد المقسم له شرفه قال: {ذي الذكر *} أي الموعظة والتذكير بما يعرف، والعلو والشرف والصدق الذي لا ريب فيه عند كل أحد، فكل من سمعه اعتقد شرفه وصدق الآتي به ليملأن شرفه المنزل عليه الأقطار، وليزيدن على كل مقدار"[٣٥]، فالقرآن كله نسيج واحد، ولحمة واحدة يتصل بعضه ببعض، فهو حلقة متصلة، يتصل أولها بآخرها، وآخرها بأولها.

٥-المناسبة بين مضمون السورة ومضمون ما بعدها:أما العلاقة بين مضمون سورتي ص، والزمر فتتضح مما يأتي:بدأت سور (ص) حديثها بعد القسم عن الكفار وما هم فيه من منعة وقوة، ومعاداة لله ورسوله، وهذا فيه إشارة إلى ضعف المؤمنين، وذلك لقلة عددهم، وعتادهم، وتكالب الناس عليهم من كل حدب وصوب، فهم ضعفاء، ليسوا في منعة أهل أو قبيلة، أو دولة، وأما الكفار، فهم في منعة من قومهم، جمعتهم حمية الجاهلية، والعصبية القبلية[٣٦]، فمقاصد السورة تدور حول نصر الله عز وجل لعباده المؤمنين الضعفاء، وما ذكره من أدلة وشواهد على ذلك، كما أن الله عز وجل أهلك كثيراً من القرون قبلهم[٣٧]، فهو قادر على نصرة عباده المؤمنين الضعفاء، الذين لا يملكون من مقومات النصر إلا قليل، وسحق وإهلاك الكفار، الذين جمعتهم العصبية، والقبلية، فاجتمعوا على كلمة سواء، وهي قتال المسلمين، والقضاء عليهم، واستئصال شأفتهم.وأما سورة الزمر فأخبر سبحانه وتعالى فيها أنه أنزل القرآن الكريم، كلام الله تعالى، المنزل من عند من اتصف بالعزة والحكمة، وعليه فيكون القرآن الكريم كله حكمة، وحامله في عزة ومنعة من عند الله تعالى، فهي بيان لصفات المولى جل وعلا، وعيظم قدرته[٣٨]، وهذا الإخبار تقدمة وتوطئة لقوله: (إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ)، فهو الحق في نفسه، وفي أحكامه وأخباره[٣٩]، فالقرآن يحوي كل الأخبار والقصص الخاصة بالأنبياء والمرسلين، وقومهم، فلقد قص الله تعالى على نبيه من أخبار السابقين، كما يشمل أحوال يوم القيامة وما يحدث فيها، وفيها إخبار عن أهل الجنة، وما ينتظرهم من النعيم المقيم، ففيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وأخبار أهل النار، وما ينتظرهم من عذاب أليم، لا يساويه نعيم الدنيا كلها.قال البقاعي: "ومقصودها: الدلالة على أنه سبحانه صادق الوعد، وأنه غالب لكل شيء، فلا يعجل، لأنه لا يفوته شيء ويضع الأشياء في أوفق محالها، وعلى ذلك دلت تسميتها بالزمر، للإشارة بها إلى أنه سبحانه أنزل كلا من المحشورين داره المعدة له، بعد الإعذار في الإنذار، والحكم بينهم بما استحقه أعمالهم عدلا منه سبحانه يا أهل النار، وفضلًا على المتقين الأبرار، وعلى مثل ذلك دلت تسميتها بالغرف"[٤٠].

مما سبق يتضح أن هناك علاقة بين سورتي ص، والزمر، فسورة ص تحدثت عن نصر الله عز وجل، وأن أفعاله كلها حكمة، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، وكذلك سورة الزمر، فهي تتكلم عن حكم الله تعالى، وأنه حكيم يضع الشيء في موضعه، وبذلك تكون العلاقة بين السورتين علاقة تكاملية، فكلاهما مكمل للآخر في موضوع الحديث عن حكمة الله تعالى.

سابعاً: فضائل السورة:

هناك العديد من الفضائل لسورة ص، من ذلك:

١-سورة ص من المثاني التي أعطاها الله-سبحانه وتعالى-للنبي صلى الله عليه وسلم مكان الإنجيل:عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الطوال، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ»[٤١]

قوله: (وأعْطيت مَكَان الْإِنْجِيل المثاني) أَي السُّورَة الَّتِي آياتها أقل من مائَة، وسورة ص أقل من مائة آية[٤٢].

٢-عظيم ثوابها:عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ الحَسَنُ: قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي جَدُّكَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ[٤٣].**وجه الدلالة من الحديث:**دل الحديث على عظيم ثواب سورة ص؛ حيث يكتب الله لمن قرأها عظيم الثواب، ويغفر له السيئات[٤٤].ووجه الدلالة الحديث الشريف التي تشير الى عظيم ثواب سورة {ص} أنه قول ابن عباس: (فقرأ النبي سجد سجدة .....) وهو اشارة الى ان سورة فيها آية سجدة فضلاً عن كونها جاءت متحدثة عن قصة داود عليه السلام حسب سياق الحديث (وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود) سورة الانعام اية ١٦٢ ومن خلال ما سبق يتضح أن من فضائل سورة ص أن الله -سبحانه وتعالى-أعطاها النبي-صلى الله عليه وسلم-مع غيرها مكان الإنجيل، كما أنها سورة عظيم ثوابها.

المبحث الثاني مفهوم القيم الإنسانية وخصائصها

المطلب الأول: التعريف بالقيم الإنسانية.

المطلب الثاني: خصائص القيم الإنسانية.

المطلب الأول: التعريف بالقيم الإنسانية:

ان المصطلح القيم الإنسانية مركب وصفي من كلمتين؛ إذا القيم وصفت بكونها انسانية وهذا بتطلب من ان نعرف اللفظتين كلا على حدة كي نستطيع ان نخلص إلى تعريف مستوعب لهما حال التركيب، وبيان ذلك كالآتي:

أولاً: تعريف القيم:

القيم لغة: جمع قيمة هذا قوام الأمر وقيامه أي هذا يستقيم ويصلح به الأمر وكذلك قيمة[٤٥]، وقيم الأمر: مقيمه. وأمر قيم: مستقيم[٤٦]، ومنه: قوله تعالى: {دِينًا قِيَمًا} [الأنعام: ١٦١]: مستقيماً، والقيم: الاستقامة، ورمح قويم، وقوام قويم؛ أي: مستقيم، وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه [٤٧]، وقيم الأمر: مقيمه. وأمر قيم: مستقيم، وقال تعالى: {ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} [التوبة: ٣٦] , أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق، وقوله تعالى: {فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ} [البينة: ٣]؛ أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان [٤٨].

القيم اصطلاحاً:حاول كثير من الباحثين والدارسين وضع تعريف تفصيلي لمفهوم القيمة وخصائصها وتصنيفاتها، وأفردوا لها الكتب والمباحث الخاصة، إلا أن مفاد القول فيها هو ما تدور حوله من معان لغوية، وهي "الاعتدال والاستقامة والمواظبة، والملازمة، والثبات على الشيء، وعدم الميل عن الحق، والبعد عن الزيغ"[٤٩]أما القيم في معناها الاصطلاحي؛ فإن المتصفح بطون الكتب والدراسات؛ يجد أن القيم اصطلاحًا لها معانٍ كبيرة واسعة، تأتي تارة في إطار علم الاجتماع، وتارة ثانية في إطار علوم السياسة، وتارة ثالثة في إطار علم الاقتصاد، وتارة أخرى في إطار الدين، إلا أن المعنى الاصطلاحي الاجتماعي والديني هما ما يرتبطان بمراد هذا البحث، لذلك يقوم البحث على تأصيل مفهوم القيم في إطارهما. وعُرِّفَت القيم بأنها: " عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط , وتعتبر بمثابة المعيار الذى في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير وحسن الحسن وقبح القبيح وما يجوز وما لا يجوز وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب وغير ذلك مما ابتدعته الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأياً عاماً له أسس ثابته ومستمرة نسبياً وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص"[٥٠]كما عرفت القيم أنها: "مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا"[٥١].والمتفحص للتعريفات السابقة؛ يتضح له خلوها من تقديم مفهوم عام وشامل لها؛ إذ لم تتفق التعريفات الاجتماعية على مفهوم معين للقيم؛ إنما استخدمت ألفاظًا دون أن تحدد محتواها، أو الموقف الذي يجب أن تكون عليه هذه القيم، أو العلاقة بينها وبين السلوك الفعلي المرتبط بالأخلاق.

مفهوم القيم في الدين:يعد الدين قيمة من القيم شأنه شأن النفس أو المال أو العقل أو النسل، وهو قيمة ضرورية للحياة لإنسانية[٥٢]. ويتعامل هذا الدين مع القيم "كقوة عليا مستمدة من الله، وليس عنصرًا خاصًا منفردًا للقيمة، بل يعمل كإطار لكل القيم؛ فقد جاءت الأديان السماوية المنزلة إلى الإنسانية في إطار عقيدة التوحيد؛ لتأكيد حرية الإنسان، والمحافظة على كرامته وعزته وإباءه، في مقاومة للظلم والعدوان"[٥٣].

ثانياً: تعريف الإنسانية:الإنسان: مصدر صناعي مشتق من الأُنس، إنساني: آدمي، من يجمع صفات الإنسان ومزاياه[٥٤]، شخص خيريّ يُحسن إلى الناس بماله وعمله[٥٥]وكلمة الإنسانية يراد بها جميع الأفراد الداخلين ضمن النوع البشري، فهو مصدر إضافي من إنسان الذي هو مشتق من الأنس[٥٦].

تعريف القيم الإنسانية باعتبار التركيب:القيم الإنسانية: "هي القيم العلياء التي تسمو بالإنسان إلى معال الأمور، وترفع مستواه على سائر المخلوقات، ومن تلك القيم: الحق، والعبودية، والعدل، والإحسان، والحكمة، وغير ذلك"[٥٧]ويعرف الباحث القيم الإنسانية بأنها: "هي المبادئ والمفاهيم التي تمثل السلوكيات والأخلاق المثالية التي يسعى البشر لتبنيها والتعبير عنها في حياتهم اليومية. هذه القيم تعكس احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وتسهم في تعزيز التعاون، العدالة، والعيش المشترك في المجتمع. يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بقدرته على إدراك هذه القيم وتطبيقها في سياقات مختلفة، مما يساعد في بناء مجتمعات مستدامة وعادلة".

المطلب الثاني: خصائص القيم الإنسانية:

تتمتع القيم بالعديد من الخصائص، ومن ذلك:

اولاً :القيم مفاهيم معنوية:تتسم بالقيم بأنها ليست أشياء مادية ملموسة، أو محسوسة، ولكنها معاني موضوعية، تظهر دلالاتها من خلال السلوك الإنساني، وما يعيشه الناس من واقع، فالتسامح قيمة إنسانية، وهي عبارة عن معنى في الأذهان، ولكن يستدل عليها من خلال السلوكيات البشرية، كالفصح والعفو من المسيء، والقيم تتأثر بالمعتقدات المختلفة، فالتسامح في الإسلام يختلف عنه في الغرب.[٥٨]

ثانيا: الثبات تتسم القيم بالثبات في أصولها، فالصدق قيمة ثابتة الأصول، لكن هذا ليس معنها أن نفشي أسرار الناس ونفضحهم تحت مسمى الصدق، خاصة إذا ما ترتب على ذلك أمور غير محمودة.

ثالثا: القيم قواعد وموجهات:إن القيم هي بمثابة قواعد حاكمة لسلوكيات البشر، كما أنها موجه للسلوك، والمبين للمقبول والمرفوض[٥٩]، فهي قواعد يسير عليها الناس؛ يتبن من خلاها السلوم المقبول والقيوم، من السلوك المرفوض والسيء. اي ان القيم هي معيار ومواظين يحكم بها على الاشياء من حيث حسنها وقبحها.

رابعا: العناية بالأهداف الأساسية:تهتم القيم بالأهداف الرئيسية للسلوك الإنساني، وليس الأهداف الفرعية[٦٠].

خامسا: الإنسانية:تتضمن الإنسانية المساواة بين البشر في القيمة والتفاضل وفي الحقوق والواجبات على أساس أنه إنسان مثل البقية دون اعتبار للقومية أو الجنس أو الدين أو غيرها من الصفات والأوصاف، ويتضمن المفهوم أيضاً احترام الأديان من خلال إزالة الفوارق بينها أو الاعتقاد بوحدتها أو التقريب بينها وعدم الإنكار على أصحابها واعتبارها طريقة مختلفة إلى الله سبحانه وتعالى لا تفسد للود قضية بين مختلف الشعوب التي تواجه مصيراً مشتركاً. [٦١]ومن سمات القيم أنها إنسانية، خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات، فالمجتمع البشري مجتمع تحكمه القيم[٦٢].فالقيم منظومة إنسانية، فهو الذي يحدد غايتها، وأهدافها الاجتماعية، ومضامينها[٦٣].

سادسا: القابلية للترشيد والاستبدال:تختص القيم الاجتماعية بقابليتها للترشيد الاجتماعي، والاستبدال بقيمة أخرى في سلم أولويات النسق القيمي؛ ولذلك فإن تقليل استخدام بعض القيم الاجتماعية يعد أمراً مقبولًا، وخاصة عندما يكون هناك معايشة حقيقية لمنظومة القيم من خلال التعرف على وظائفها الاجتماعية وأهميتها التربوية والاجتماعية[٦٤].قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١]، فالقيم قابلة للإصلاح والتغيير والاستبدال، فيستبدل الحسن بالأحسن، والمفضول بالفاضل.يتضح مما سبق أن القيم الإنسانية هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي توجه سلوك الإنسان نحو التفاعل الإيجابي والبناء مع الآخرين والمجتمع. تتميز هذه القيم بالعمومية، حيث تتخطى الحدود الثقافية والدينية لتصبح معايير عالمية للعيش الكريم. من أبرز خصائصها أنها تعزز الاحترام المتبادل، والعدل في التعامل، والصدق في القول والعمل، والتسامح مع الاختلافات، مما يدعم التعايش السلمي بين الأفراد. كما ترتبط بالمسؤولية الفردية والاجتماعية، حيث تشجع الأفراد على تحمل تبعات أفعالهم والسعي لخدمة الصالح العام. التعاطف والرغبة في مساعدة الآخرين هما أيضًا من السمات البارزة لهذه القيم، إذ يدفعان الإنسان للتعاون والعمل الجماعي. في المجمل، تشكل القيم الإنسانية أساسًا لبناء مجتمع متماسك ومتوازن يعزز العدالة والكرامة للجميع.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتمُّ الصالحات بنعمته، وتدار الأمور وتصلح بفيض كرمه ورحمته، والصلاة والسلام على من أرسله رؤوفاً رحيماً بأمته، هادياً لكل من ضل عن الهدى، مبشراً لمن تمسك بالدين القويم واقتدى، ونذيراً من يوم لا ينفع فيه الندم أو الفداء أما بعد:لابد بعد إتمام البحث من الإشارة إلى أهم النتائج التي خلصت إليها:

نتائج البحث

١. ترسيخ القيم العقدية :أكدت سورة "ص" على الإيمان بالله، والملائكة، والأنبياء، مما يعزز الأساس العقدي في حياة الإنسان.

٢. الصبر في مواجهة المحن :أبرزت السورة نموذج أيوب عليه السلام كرمز للصبر والثبات، مما يُلهم الأفراد في التعامل مع الشدائد.

٣. العدل أساس العلاقات :قدمت قصة داود عليه السلام مثالًا واضحًا على أهمية العدل في الحكم والمعاملات.

٤. التوازن بين القوة والرحمة :جسدت شخصية سليمان عليه السلام نموذجًا في استخدام القوة بمسؤولية لنشر العدل وتحقيق الخير.

٥. أهمية المسؤولية الفردية :أكدت السورة على ضرورة تحمل الإنسان تبعات قراراته وأفعاله، وهو مبدأ يعزز السلوك الواعي.

٦. التواضع أمام الله :دعت السورة إلى الابتعاد عن الغرور والاستعلاء، وإظهار التواضع كقيمة أخلاقية أساسية.

٧. التفكر في رحمة الله وعدله :دعت السورة إلى التأمل في أفعال الله وإدراك عدله ورحمته في كل مظاهر الحياة.

٨. تكامل القيم الإنسانية والدينية :أوضحت السورة أن الإسلام ليس مجرد شعائر دينية بل منهاج حياة متكامل يربط بين الدين والأخلاق.

٩. تعزيز القيم الحضارية :ركزت السورة على قيم مثل البناء والعمل والإصلاح كجزء من مسؤولية الإنسان في الكون.

١٠. تأثير القيم على المجتمع :أظهرت السورة أن تطبيق القيم الإنسانية كالعدل والصبر والتواضع يساهم في بناء مجتمع يسوده السلام والتعايش.

هوامش البحث

(١) الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، ٧/ ٢٢٧، ظواهر أسلوبية في سورة " ص" ، دفع الله حمدالله حسين، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، عدد: ٤، ٢٠١٧م، ص٥٥.

(٢) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ ، ٣/ ٥٥٧، البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ٤١٤/٢.

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). صحيح البخاري. كتاب التفسير، باب (ومن ذريته داود وسليمان...)، حديث رقم ٣٤٢٣.

(٤) النسائي، أحمد بن شعيب. (د.ت). السنن الكبرى. حديث رقم ١١٢٥١.

(٥) ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ، ٢٠١/٢.

(٦) الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ٣١/٤.

(٧) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل، ٦٣٣/٣، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م، ٥/٢٠، الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢م، ١٧٥/٨، السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص٣٠٢.

(٨) الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، ١٤٧٥/٤، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م، ١٠٤٧/٤، الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ، ٧٠/٤.

(٩) السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، ص٣٠٢.

(١٠) أخرجه الترمذي في السنن، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة ص، ٥/ ٣٦٥، حديث رقم ٣٢٣٢.

(١١) العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ٥/٦.

(١٢) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، غريب القرآن، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م، ص٣٧٦.

(١٣) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م، ٥/٢٠.

(١٤) ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تفسير القرآن العزيز، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ٨٠/٤.

(١٥) الماوردي ، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ٧٥/٥.

(١٦)ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ، ٤٩١/٤.

(١٧) القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ١٤٢/١٥.

(١٨) العليمي، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، ٥/٦.

(١٩) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، البيان في عدّ آي القرآن، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، ص٢١٤.

(٢٠) الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ص٢١٤.

(٢١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ٤٩/١.

(٢٢) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٢/ ١٥٤.

(٢٣) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٥٥٧/٣.

(٢٤) رواه الترمذي في سننه (رقم ٣١٠٩).

(٢٥) أخرجه الترمذي في السنن، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة ص، ٢١٩/٥، ح رقم: ٣٢٣٢.

(٢٦) التحرير والتنوير، لابن عاشور، ٢٣/ ٣٠٨.

((٢٧)) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، ١/ ٣٩٩، المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى، البقاعي، ٢/ ٤١٥- ٤١٦.

((٢٨)) تفسير المراغي، ١٤٠/٢٣.

(٢٩) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، ٢٣/ ١٦١.

(٣٠) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، ١/ ٣٩٩، المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى، البقاعي، ٢/ ٤١٥- ٤١٦.

(٣١) الرازي، مفاتيح الغيب، الرازي، ٣٦٦/٢٦.

(٣٢) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٢٠/ ١٥٠.

(٣٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ٣٨٠/٣.

(٣٤) الرازي، مفاتيح الغيب، ٢٦/ ٣٦٤.

(٣٥) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي، ١٦/ ٣٢٣.

(٣٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م، ص ٧٠٩.

(٣٧)فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ ، ٤/ ٤٢٢.

(٣٨) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ٧/ ٨٤.

(٣٩)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ، ٤/ ٥١٧.

(٤٠)مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧م، ٢/ ٤٢٣.

(٤١) أخرجه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، في المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، ٢٨/ ١٨٨، حديث رقم ١٦٩٨٢. حديث ضعيف. قال الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات". الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، ٤٦/٧. ذكر الالبانى في سلسلة الصحيحة حديث رقم ١٤٨٠ بانه حديث حسن راجع اليه

(٤٢) المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ١٧٢/١.

(٤٣)أخرجه الترمذي في السنن، أبواب السفر، باب ما يقول في سجود القرآن، ١/ ٧٢٠، حديث رقم٥٧٩. حديث صحيح. ينظر: النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، المحقق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت، الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ٦٢٣/٢.

(٤٤) ينظر: القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ٨١٧/٢.

(٤٥) أبو عبيد، أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ١٥٩٦/٥.

(٤٦)ابن منظور، لسان العرب، ٥٠١/١٢– ٥٠٣.

(٤٧) الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م ، ٩/ ٢٦٧

(٤٨)لسان العرب، لابن منظور، ٥٠٢/١٢.

(٤٩) حريري، عبد الله بن محمد أحمد، القيم في القصص القرآني الكريم، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة طنطا، سنة ١٩٨٨م، ص ٤٧.

(٥٠)البقمي، مثيب بن محمد بن عبد الله، إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، بحث مكم لنيل درجة الماجستير في قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ١٤٣٠هـ ، ص٣١

(٥١)إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي، ص ٣٨

(٥٢)ينظر: علوان، فهمي محمد، القيم الضرورية ومقاصد التشريع الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، سنة ١٩٨٩م، ص ١٦٥.

(٥٣)عطية، أحمد عبد الحليم عطية، نحو نظرية كونية في القيم، مجلة الاستغراب، ٢٠١٦م، ص٨٧

(٥٤) رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠م، ٢٠٢/١.

(٥٥) عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، ١٣٠/١.

(٥٦) ينظر: عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، ١٣٠/١.

(٥٧) بصفر، عبدالله بن علي، القيم الإنسانية في الإسلام، مجلة الجامعة الإسلامية، عدد٤٠، ٢٠٠٦م، س٦٣–٨٧، ص٦٣.

(٥٨) ينظر: عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، ١٣٠/١.

(٥٩) الشراري، سارة رطيان، القيم الاجتماعية المتضمنة في التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١٥م، ص١٥.

(٦٠)المصدر السابق ص١٥.

(٦١)صبري، دعوى الأخوة الإنسانية من منظور العقيدة الإسلامية، ، ص٥٥.

(٦٢) الشراري، القيم الاجتماعية المتضمنة في التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطلبة لها من وجهة نظرهم، ص١٥.

(٦٣)عمري، إسماعيل محمد، أهمية اكتساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب كلية التربية بمصر في موجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، السيد، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص٩٢.

(٦٤)عمري، أهمية اكتساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب كلية التربية بمصر في موجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة، ص٩٣.

المصادر والمراجع

ابن أبي زمنين، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تفسير القرآن العزيز، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م،

ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم. الشيباني، الجزري،" النهاية في غريب الاثر، ط.١، بيروت، المكتبة العلمية، تح. طاهر احمد، محمود محمد، ع.مج.٥، ١٣٩٩/ 1979.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "مجموع الفتاوى". الرياض، السعودية، ط.١، ع.مج.٣٥، ١٤١٦/١٩٩٥.

ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ

ابن حجر العسقلاني، " فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب قسم الأدب– باب من بسط له في رزقه"، دار معلرفة، بيروت، لبنان، ١٣٧٩.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور– التونسي، "التحرير والتنوير"، د.ط، .الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤.

ابن عبد الوهاب، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، أصول الإيمان، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ

ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ، ٤٩١/٤.

ابن كثير– ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي– البصري،" تفسير القران العظيم"،. دار الكتب العلمية، ط.١، بيروت، ١٤١٩.

ابو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، دار الكلم الطيب، ط.١، بيروت، ١٤١٩/١٩٩٨.

ابو الحسن على بن اسماعيل الاشعري، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، دار المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، ١٩٩٠.

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري– الشافعي، "التفسير البسيط"، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط.١، ١٤٣٠.

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني، الرازي، "معجم مقايس اللغة"، ط.١، مج.٦، دار الفكر، دمشق، مح، عبد السلام محمد هارون، عدد الأجزاء:٦. ١٣٩٩/١٩٩١.

ابو الحسين المعتزلي، القاضي عبدالجبار بن احمد بن عبدالجبار الهمذاني الاسدي أبادي، شرح الاصول الخمسة، مكتبة وهبة، القاهرة، ط.٣، ١٤١٦/١٩٩٦.

ابو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي. ثم الحموي، " المصباح المنير في غريب الشرح الكبيرة"، ط.٢، دار المعارف، القاهرة، مح. عبد العظيم الشناوي، ١٩٢١.

ابو الفضل– عياض بن موسى بن عياض عمرون اليحصبي السبتي، "شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمي إكمال المعلم بفوائد مسلم" ، دار الوفاء، ط.١، مصر، ١٤١٩/١٩٨٨.

ابو القاسم: محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري ابو القاسم،" الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، ط.٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ع.مج.٤، ١٤٠٧.

ابو بكر، محمد بن الحسن بن فورك الانصاري الاصبهاني، مشكل الحديث وبيانه، دار عالم الكتب، بيروت، ط.٢، ١٩٨٥.

ابو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، "جامع البيان عن تأويل القران"، ط.١، مؤسسة الرسالة، ع.مج.٢٤، ١٤٢٠/٢٠٠٠.

أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م، ١٠٤٧/٤،

أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ١٩٢/١.

ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، "الجامع الاحكام القرآن"، دار الكتب، المصرية، القاهرة، ط.٢، ١٣٨٤/١٩٦٤.

أبو عبيد، أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي، ابن ابي حاتم، تفسير القران العظيم لابن ابي حاتم، ط.٣، دار مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ١٤١٩.

ابو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي، " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، دار الكتب– ط.١، بيروت، ١٤٢٢.

أبو منصور محمد بن احمد بن الازهري الهروي، تهذيب اللغة، ط.١، مج.٨، دار احياء التراث العربي، بيروت، مح، محمد عوض مرعب، عدد. الأجزاء.٨، ن.س.٢٠٠١.

ابو منظور، محمد بن مكرم بن على جمال الدين الانصاري "الرويفعي الافريقي"، " لسان العرب"، دار الفكر، بيروت، ط.٣، عدد الأجزاء.١٥، ١٩٩٤/١٤١٤.

ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن مهران، العسكري،" معجم الفروق اللغوية. ط.١، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ايران، ١٤١٢.

ابي الفرج– جمال الدين عبدالرحمن بن على بن محمد الجوزي القرشي،" زاد المسير في علم التفسير"، دار ابن حزم، ط.١، بيروت، لبنان، ١٤٣٦/٢٠١٥.

أحمد عبيد الكبيسي، الموسوعة– "موسوعة الكلمة وأخواتها في القرآن الكريم"، دار المعرفة، ط.١، بيروت، لبنان، ١٤٣٨/٢٠١٧.

الالوسي– شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي، "روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني. مح. على عبدالباري، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ

البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله، الجعفي، "صحيح البخاري"، ط.٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧/١٩٨٧.

البرسوي، اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبول– الحنفي الخلوتي، "روح البيان في تفسير القرآن"، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧١.